

المجلس الثوري مضاعفة الجهود لمواجهة التحديات وفي مقدمتها تحدي إنهاء الاحتلال والألوية هي لهذه القضية، وكذلك تحدي إنهاء الانقسام، وتحدي استنهاض الحركة وتعزيز دورها.

س: كيف تنظرون إلى المواقف العربية من القضية الفلسطينية؟ وماذا تريدون من العرب؟

ج: الموقف العربي الرسمي ضعيف والدعم العربي للفلسطينيين دون الحد الأدنى، ويقف النظام العربي الرسمي عاجزاً ومشلولاً أمام العدوان الإسرائيلي على لبنان وغزة وحرب التهويد لمدينة القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومهد السيد المسيح عليه السلام ومسرى النبي محمد (صلى الله عليه وسلم). ومن المخجل أن يهودياً أمريكياً واحداً يدعى (موسكوفيتش) يقدم دعماً للمستوطنين اليهود في القدس أكثر مما يقدمه النظام العربي الرسمي مجتمعاً، ويبدو أن النظام العربي الرسمي لم يكتفِ بإسقاط الخيار العسكري لتحرير فلسطين وإنهاء الاحتلال وتحرير القدس، بل أسقط حتى خيار الدعم السياسي والمالي والاقتصادي للفلسطينيين، ومع ذلك فأنا على ثقة بأن فلسطين تسكن عميقاً في قلوب كل العرب والمسلمين، وأن الشعوب العربية والإسلامية لم تتخلَّ عن الشعب الفلسطيني الصامد المناضل المرابط على أرض الرباط وفي بيت القدس وأكناف بيت المقدس إلى يوم الدين، ومن حق الفلسطينيين على إخوانهم العرب والمسلمين أن يدعموا صمودهم ونضالهم وكفاحهم.

(.....)

## وثيقة رقم 17 :

لقاء صحفي لمحمود عباس مع رؤساء تحرير الصحف ووكالات الأنباء الفلسطينية حول الوثائق التي نشرتها الجزيرة وما تضمنه من تفاصيل المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية<sup>17</sup> [مقتطفات]

23 كانون الثاني/يناير 2011

قال سيادته، في مستهل لقائه مع رؤساء تحرير الصحف المصرية، ووكالة أنباء الشرق الأوسط، ووكالة "وفا" في القاهرة، بمقر إقامته بقصر الأندلس في العاصمة المصرية، "كل ما قمنا به من نشاطات مع الجانب الإسرائيلي والأميركي، يبلغ بها العرب بالتفاصيل من خلال لجنة المتابعة، أو الاتصالات الثنائية أو من خلال أمين عام الجامعة العربية الذي لديه علم بكل شيء ويبلغ الأشقاء بتطورات الأوضاع باستمرار".

وتابع: "لا أعلم من أين جاءت الجزيرة بأشياء سرية، ولا يوجد شيء مخفي على الأشقاء العرب، وعندما يحصل شيء نتصل بعدد من الدول، وبالسيد عمرو موسى ونطلعهم على ما يجري".

وشدد السيد الرئيس محمود عباس على أن القيادة الفلسطينية وحركة "فتح" جادتان في تحقيق المصالحة، وأن حركة حماس تتحمل مسؤولية استمرار الانقسام، مذكراً بأن حركة "فتح" وقّعت على وثيقة المصالحة التي أعدتها مصر في الخامس عشر من أكتوبر من العام قبل الماضي وأن من تهرب من ذلك هو حركة حماس.

وذكر بأن العرب بعد حدوث الانقلاب اجتمعوا وكلفوا مصر برعاية الحوار، موضحاً دعمه لأي جهد عربي أو دولي يبذل لإنهاء حالة الانقسام يتم من خلال مصر، مشترطاً بأن يتم التوقيع على اتفاق المصالحة في مصر، كما نفى وجود تدخل سوري سلمي في هذا الموضوع.

وقال: "دليل على عدم وجود تدخل سوري سلمي هو عقد جلستي حوار بين حركتي فتح وحماس في دمشق، وكان من المقرر بأن تعقد جلسة ثالثة في الثامن والعشرين من الشهر الماضي، ولكن حماس اختلقت الذرائع وأعلنت عن إلغاء هذه الجلسة من الحوار".

ورداً على سؤال حول المعوقات الفعلية التي تواجه الحوار وتوقيع حماس على الورقة المصرية، أجاب السيد الرئيس: "ستوقع حماس على هذه الورقة عندما يُسمح لها، فيإيران ما زالت تمنعهم من القيام بذلك". وشدد السيد الرئيس محمود عباس على أنه لا دولة دون قطاع غزة، وأنه لا يقبل بأن تجرى الانتخابات دون قطاع غزة، لافتاً إلى أنه في حالة توقيع حماس على ورقة المصالحة سيتم تشكيل حكومة لتقوم بأمرين هما إعمار غزة، وإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية، مضيفاً: "ومن يفوز مبروك عليه وسيستلم البلد، ونحن مؤمنون بالديمقراطية".

#### نقد الدعم العربي للقدس:

ورداً على سؤال لوكالة "وفا" حول عدم الالتزام العربي بما اتفق عليه في قمة سرت بخصوص تخصيص مبلغ نصف مليار دولار، وتأجيل البت في مشاريع دعم القدس من القمة الاقتصادية إلى القمة العربية العادية في بغداد، أجاب سيادته: "لم يصل البنك الإسلامي إلا 37 مليون دولار، وسمعت أن الكويت تريد أن تدفع 15 مليون، وبذلك سيصل المبلغ إلى 52 مليون دولار من أصل الـ 500 مليون أقرتها قمة سرت العربية".

وأضاف سيادته: "في هذا الموضوع (دعم القدس) يوجد تقصير عربي، والمدينة المقدسة بوضع صعب وهي بحاجة لمئات الملايين من الدولارات".

ورفض السيد الرئيس الادعاء بأن سبب عدم مشاركته في القمة العربية الاقتصادية في شرم الشيخ كان بسبب عدم رضاه من الدعم العربي للقدس، وقال: "أنا لا يمكن أن أعيب عن قمة عربية مهما كانت، وسبب الغياب كان لوجود الرئيس الروسي لدينا في أريحا وهو غادر فلسطين في السابعة مساء، ولو غادرت بعدها واتجهت إلى شرم الشيخ عبر الأردن لما وصلت إلا مساء يوم الـ 19، وبذلك تكون القمة قد انتهت، ولذلك طلبت من رئيس الوزراء تمثيل فلسطين في القمة على رأس وفد رفيع ضم عدداً من المسؤولين، في مقدمتهم وزير الخارجية والاقتصاد الوطني".

#### أميركا وعملية السلام:

وبخصوص عملية السلام، والجهد الأميركي وتقييم القيادة الفلسطينية للمساعي الأميركية، وبخاصة بعد فشل واشنطن بفرض وقف الاستيطان على إسرائيل، قال سيادته: "لا زلنا نثق بحكومة الرئيس الأميركي باراك أوباما، ونأمل بأن تعمل شيئاً أكبر من أجل السلام، وبخاصة أنها هي التي قالت إن إقامة الدولة الفلسطينية فيها مصلحة استراتيجية لأميركا".

وذكر [وذكر] السيد الرئيس بتصريحات الإدارة الأميركية الواضحة في بداية تسلم الرئيس أوباما للحكم بشأن الاستيطان، مضيفاً: "نحن نريد أن تطبق هذه المقولات".

ورفض السيد الرئيس محمود عباس الإدعاءات التي توحى بأن سبب الأزمة الراهنة في عملية السلام هو اللوبي اليهودي في أميركا، موضحاً بأنه التقى مع "الإيباك"، ومع مسؤولين يهود في الولايات المتحدة أكثر من مرة، وأنهم أكدوا قناعتهم بوجود شريك فلسطيني، ونية صادقة من قبل القيادة الفلسطينية لإحلال السلام، محملاً حكومة نتنياهو مسؤولية تعثر المفاوضات، والصعوبات التي تواجه عملية السلام.

وتابع: "أميركا تساعدنا بمبلغ 460 مليون دولار سنوياً، وهذا لا يعني أنهم يملون علينا ما يريدون، فنحن نعمل ما نرى به مصلحة لقضيتنا، وأذكر بأنهم قالوا لا تذهبوا إلى القمة العربية في دمشق وذهبننا، وطالبونا بعدم التوقيع على ورقة المصالحة المصرية وأرسلنا الأخ عزام الأحمد ووقعها".

وجدد التأكيد على رفضه للدولة ذات الحدود المؤقتة، مشدداً على أنه مطلوب إقامة دولة مستقلة وعاصمتها القدس ضمن حدود الرابع من حزيران يونيو عام 1967.

وذكر [وذكر] بإقرار الإدارة الأميركية خلال فترة الرئيس جورج بوش، وخلال فترة رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت، بأن أراضي 1967 تضم قطاع غزة والضفة الغربية، بما تشمل "القدس الشرقية، ونهر الأردن، والبحر الميت، والمنطقة الحرام على الحدود مع الأردن".

(.....)

ورداً على سؤال حول تعقيب القيادة الفلسطينية عن الاتهامات التي وجهت لتنظيم جيش الإسلام بالمسؤولية عن تفجير كنيسة القديسين في الإسكندرية، قال سيادته: "لا أدري بالضبط هل ألقى القبض على أحد أم أنها معلومات، ومهما كان الفاعل، فما جرى عمل مشين نرفضه وندينه بأشد العبارات".

وقال: "هذا شيء معيب لنا جميعاً، ولا يجوز أن يحصل هذا ضد الأخوة المسيحيين، ويجب أن يلقي المسؤول عن هذا العمل عقاباً كبيراً، ولا يجوز التهاون معه".

وبشأن ما يثار عن خلاف مع النائب محمد دحلان، قال سيادته: "توجد اتهامات ضده، وليس هي شخصية أو سببها الرأي أو التصريح، والأمر عرض على اللجنة المركزية لحركة "فتح" بأكملها، وهي التي قررت التحقيق معه، ولا أنوي الخوض أكثر بهذا الموضوع، ولكن أشدد بأن القضية ليست شخصية، والتحقيق مستمر، ومحمد دحلان يسافر ويذهب ويأتي دون قيود، ولا يوجد أزمة فتحاوية داخلية".

وأعلن السيد الرئيس محمود عباس أن القيادة الفلسطينية ستخذ قراراً لم يخطر على بال أحد إذا فشلت الخيارات المطروحة بشأن عملية السلام، وهي المفاوضات أو الذهاب لمجلس الأمن للاعتراف بالدولة الفلسطينية، أو الذهاب للجمعية العامة للأمم المتحدة لعقد قمة الاتحاد من أجل السلام، أو الذهاب لمجلس الأمن لفرض الوصاية على الأرض الفلسطينية.

وقال: "إننا لن نعلن عن هذا الخيار إلا بعد شهر سبتمبر المقبل بعد أن يتم الانتهاء من ثلاثة استحقاقات، الأول هو إعلان الرئيس الأميركي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر الماضي

إنه يأمل أن يرى دولة فلسطين عضواً كاملاً في الأمم المتحدة في سبتمبر المقبل، والاستحقاق الثاني هو أن الرباعية الدولية اتفقت على أن تبدأ المفاوضات في سبتمبر الماضي وتنتهي في سبتمبر المقبل، والاستحقاق الثالث فلسطينياً فنحن تعهدنا إننا خلال مدة عامين تنتهي في سبتمبر أن ننشئ كل مقومات الدولة الفلسطينية ونحن في سبتمبر نكون قد انتهينا من إقامة كافة مقومات هذه الدولة ومؤسساتها.

وقال: "إذا لم يتم تنفيذ هذه الخيارات فإننا سنتخذ في سبتمبر قراراً لم يخطر على بال أحد".  
ونفى السيد الرئيس محمود عباس الأنباء التي ترددت بأن مصر تفكر في توجيه الدعوة للفصائل الفلسطينية خلال الشهرين المقبلين للحوار في القاهرة حول مستقبل القضية الفلسطينية.  
وقال: "لا أعتقد أن هذه الأنباء صحيحة، وإذا فكرت مصر لدعوة الفصائل فسيكون من أجل المصالحة الفلسطينية، فمصر عندما تتحدث عن مستقبل القضية الفلسطينية والسلام في الأرض الفلسطينية تتحدث معنا فقط، وكثير من الدول العربية تتخذ موقف مصر لا يتحدثون عن مستقبل القضية الفلسطينية وعملية السلام إلا معنا".

#### شروط العودة للمفاوضات:

وحول إمكانية العودة إلى المفاوضات، قال السيد الرئيس محمود عباس: "إننا على استعداد للعودة مرة أخرى للمفاوضات إذا أعادت الإدارة الأمريكية الحالية برئاسة باراك أوباما التأكيد على موقف الإدارة السابقة برئاسة الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن والتي أعلنتها وزيرة خارجيته كونداليزا رايس".

وأضاف: "إن رايس أكدت للوفدين الفلسطيني والإسرائيلي في ذلك الوقت إن موقف الإدارة الأمريكية من الأراضي المحتلة هو على النحو التالي، هذه الأراضي تشمل قطاع غزة والضفة الغربية والتي تتضمن القدس الشرقية، والبحر الميت، ونهر الأردن والمنطقة الميتة، ويجب بدء المفاوضات على هذا الأساس من أجل التوصل إلى اتفاق".

وتابع سيادته: "إننا على استعداد عندما نتوصل إلى اتفاق بشأن قيام الدولة الفلسطينية القبول بقوة أمنية دولية شريطة أن لا يكون في دولتنا إسرائيلياً واحداً مدنياً أو عسكرياً، وهذا الموقف طلبنا من الإدارة الأمريكية الحالية التأكيد عليه مرة أخرى، ولا زلنا نتحدث معهم حتى الآن، وقريباً سيقوم رئيس دائرة شؤون المفاوضات الدكتور صائب عريقات بالتوجه إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وقبل عشرة أيام كان هناك من أجل هذا الغرض".

وقال سيادته: "إذا أعادت الإدارة الأمريكية الحالية التأكيد على موقف الإدارة السابقة بشأن الأراضي المحتلة والأمن ربما نفكر فيها جدياً، فنحن لا يمكن أن نذهب إلى مفاوضات ليست لها أرضية قانونية، فنحن الآن ننتظر اجتماع الرباعية الدولية ونطلب منهم أن يعيدوا المواقف التي اتخذتها دول الاتحاد الأوروبي بشيء من التطوير يمكن أن تكون أساساً وأرضية للمفاوضات".